مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: دور العملات الافتراضية المشفرة في تمويل جريمة الإرهاب
اسم الكاتب: م.د. حاتم حردان حياد، م.م. عمر حسين رشيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9776
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 11:47 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 15- Issue 2- September. 2025
المجلد ١٥- العدد ٢ – ايلول ٢٠٢٥

The role of cryptocurrencies in financing international

[1] Dr Hatem Hardan hiad [2] Omar Hussein Rashid
[1]College of Law - uoanbar University [2] Northern Technical University - Technical Institute / Kirkuk

Abstract:

The success of terrorist organizations in maintaining traditional resources to finance terrorist operations is sufficient to push them away from virtual currencies and their usual risks, as long as they are able to sell oil and transfer funds between their territories, and as long as their funds remain safe from attacks and persecution by the international community. Encrypted virtual currencies are characterized by high degrees of secrecy, privacy, and decentralization - and extremist religious groups And terrorism that adopts violence as a means of operation and expansion, and studying indicators indicating the growing importance of these currencies in circulation, exchange, and commercial transactions, nd in financing extremist religious groups and organizations, and financing the purchase of weapons and equipment used by these groups. It is a decentralized currency with no competent authority, and no central bank responsible for issuing it, and it is not subject to the restrictions of international banking and monetary institutions. This is a significant advantage that has attracted many individuals and groups to its circulation. Had international institutions and organizations been able to subject this currency to international oversight, or to a central authority, it would have lost its most important advantage, and terrorist and extremist organizations would have been unable to exploit it further.

1: Email:
Hatem.hardan@uoabar.edu.iq
2: Email:
Omar-husein@ntu.edu.iq

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.159753.1512

Submitted: 20/4/2025
Accepted: 29/5/2025
Published: 1/9/2025

Keywords:
Compensation
armed conflicts
Ukraine
Russia.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

دور العملات الافتراضية المشفرة في تمويل جريمة الإرهاب

[١] م. د. حاتم حردان حياد [٢] م. م. عمر حسين رشيد

[١] كلية القانون – جامعة الانبار [٢] الجامعة التقنية الشمالية- المعهد التقني/ كركوك

الملخص:

إن نجاح التنظيمات الإرهابية في الحفاظ على الموارد التقليدية لتمويل العمليات الإرهابية كافه لدفع تلك التنظيمات إلى البعد عن العملات الافتراضية ومخاطرها المعتادة، ما دامت قادرة على بيع النفط ونقل الأموال بين الأراضي الخاضعة لها، وما دامت أموالها ستظل في مأمن من هجمات وملاحقة المجتمع الدولي. العملات الافتراضية المشفرة تتميز بدرجات كبيرة من السرية والخصوصية واللامركزية - والجماعات الدينية المتطرفة والإرهابية التي تتبنى العنف سبيلاً للعمل والتوسع ودراسة المؤشرات الدالة على تزايد أهمية تلك العملات في التداول والتبادل والتعاملات التجارية، وفي تمويل الجماعات والتنظيمات الدينية المتطرفة، وتمويل عمليات شراء الأسلحة والمعدات التي تستخدمها تلك الجماعات. أنها عملة لا مركزية لا توجد سلطة مختصة بها، ولا يوجد مصرف مركزي مسؤول عن إصدارها، كما أنها لا تخضع لقيود المؤسسات المصرفية والنقدية الدولية، وهي ميزة فائقة جذبت كثيراً من الأفراد والجماعات إلى تداولها، ولو قدر للمؤسسات والهيئات الدولية إخضاع تلك العملة الرقابة دولية، أو لجهة مركزية لأفقدتها ميزتها الأهم، ولما تمكنت التنظيمات الإرهابية والمتطرفة من استخدامها أكثر.

الكلمات المفتاحية: العملات الافتراضية ، تمويل جريمة الارهاب.

المقدمة

إن التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات ساعد على إزالة الحدود الاقتصادية والثقافية بين الدول حيث أصبح العالم اليوم كقرية صغيرة، حيث نشأ ما يعرف بعصر العولمة في ظل هذا التقدم التكنولوجي الهائل والتطور الرقمي المستمر، بالإضافة إلى الانتقال من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد الرقمي، تسعى الدول جاهدة للاستفادة القصوى من هذه التكنولوجيا وتطبيقها في الحياة اليومية لمواطنيها. ومع بروز ما يعرف بالاقتصاد الرقمي، الذي يعتمد على الاتصال المشفر عبر الإنترنت ويحتوي على قواعد عمل جديدة وأشكال مبتكرة من العملات، ظهرت أسواق إلكترونية موازية للأسواق التقليدية، تعتمد بشكل كامل على الاتصال الإلكتروني في جميع جوانبها.

يعتبر التمويل أحد الركائز الأساسية في تشكيل وبناء الجماعات والتنظيمات المتطرفة، التي تعمل بجد لضمان توفر الموارد المالية الضرورية لتنفيذ الأنشطة والعمليات الإرهابية المستهدفة. في هذا السياق، تسعى هذه التنظيمات إلى الحفاظ على موارد تتميز بالاستمرارية والتجديد، بالإضافة إلى ضمان عناصر الأمان والسرية، وذلك لتفادي مصادرتها أو تتبعها من قبل الجهات الرسمية والسلطات المحلية في مختلف الدول.

مع ظهور العملات الإلكترونية الافتراضية التي تفتقر إلى رصيد مادي ملموس، بدأت هذه العملات في الانتشار عبر مختلف دول العالم. وقد اعتمدت شركات كبرى عليها كوسيلة للدفع والشراء، مما زاد من الاهتمام العالمي بها في عام ٢٠١٤ ، أعلن موقع (أمازون) المتخصص في بيع الكتب عن عرض أكثر من ٢٠٠ مؤلف حول العملات الافتراضية الجديدة، مما يعد مؤشراً قوياً على تزايد الاهتمام العالمي بهذه العملات واحتلالها مكانة بارزة في اهتمامات المجتمعات حول العالم. وقد اتسع نطاق الاستخدام والانتشار السريع للعملات الافتراضية حتى ظهرت مؤشرات مهمة على استخدام الجماعات الإرهابية تلك العملات، وبدأت تلوح في الأفق ملامح خطورة التوظيف السيء للعملة الافتراضية بوصفها أبرز العملات الافتراضية وأكثرها انتشارها.

أولاً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في خطورة انتشار العملات الافتراضية واثر هذا الانتشار في تمويل الإرهاب الدولي لا سيما مع ما تمتاز به هذه العملات من قدرة عالمية في الانتشار دون رقابة بسبب ميزتها التشفيرية وعدم القدرة على مصادرتها، وهو ما يثير التساؤل بدوره حول: " ماهية دور العملات الرقمية المشفرة في تمويل جريمة الإرهاب الدولي؟. وهو ما يتفرع عنه عدة تساؤلات هي كالآتي:

ثانياً: تساؤلات البحث:

١- ما هو مفهوم العملات الافتراضية المشفرة؟
٢- ما أنواع العملات الافتراضية المشفرة؟
٣- ما هي أسباب استخدام العملات الافتراضية في تمويل الإرهاب؟

ثالثاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح مفهوم العملات الافتراضية المشفرة بأنواعها واستخداماتها، بهدف الكشف عن أسباب اللجوء الى هذه العملات في تمويل الإرهاب.

رابعاً: هيكلية البحث:

هذا البحث يتم تقسيمه إلى ثلاثة مطالب هي كالآتي:
المطلب الأول: تعريف العملات الافتراضية المشفرة.
المطلب الثاني: أنواع العملات الافتراضية.
المطلب الثالث: أسباب استخدام العملات الافتراضية في تمويل الإرهاب.

I. المطلب الأول

تعريف العملات الافتراضية المشفرة

إن العملات الرقمية المشفرة ليس لها تعريف موحد بشكل عام، إلا أنه - تجدر الإشارة - أن البنك المركزي الأوروبي The European Central Bank قد تناول تعريف العملات الافتراضية عام ٢٠١٥ وعرفها بأنها: "تمثيل رقمي للقيمة لا يتم إصداره من قبل البنك مركزي ومؤسسة انتمائية أو مؤسسة نقود الكترونية والتي يمكن استخدامها في بعض الظروف كبديل للنقود[١]، ثم عاد مرة أخري وعرفها على أنها تمثيل رقمي للقيمة يمكن تخزينها أو تحويلها أو تداولها إلكترونيا، ولا تصدر عن بنك مركزي أو سلطة عامة وليست بالضرورة مرتبطة بعملة قانونية محددة، ولا يثبت لها المركز القانوني للعملات، ولكن يتم قبولها من قبل الأشخاص الطبيعيين والاعتبارين كوسيلة للتبادل أو لأي غرض آخر[٢]، وهو ذات التعريف الذي تبناه الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٨ في التوجيه رقم ٨٤٣/٢٠١٨ المعدل للتوجيه رقم ٢٠١٥/٨٤٩ بشأن منع استخدام النظام المالي لأغراض غسل الأموال أو تمويل الإرهاب الذي قام بتعريف العملات الافتراضية في المادة (١٨٠٥) على أنها تمثيل رقمي للقيمة لا يصدرها أو يضمنها مصرف مركزي أو أي هيئة عامة، ولا ترتبط بالضرورة بعملة قائمة قانونا، وليس لها المركز القانوني للعملة أو النقد ولكن يتم قبولها من قبل الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين كوسيلة تبادل ، ويمكن نقلها وتخزينها وتداولها الكترونيا"[٣].

وقد حرصت مجموعة العمل المالي الدولية أيضاً على تعريف العملات الافتراضية بأنها تمثيل رقمي للقيمة التي يمكن تداولها رقميا وتعمل كوسيلة للتبادل أو وحدة حساب أو

(1)virtual currencies: means a digital representation of value that is not issued or guaranteed by a central bank or a public authority not necessarily attached to legally established currency does not possess a legal status of currency or money, but is accepted by natural or legal persons as a means of exchange and which can be transferred, stored and traded electronically. Directive (EU) 2019/713 of the European Parliament and of the Council of 17 April 2019 on combating fraud and counterfeiting of non-cash means of payment and replacing Council Framework Decision 2001/413/JHA

(2)Opinion of the European Central Bank of 12 October 2016 on a proposal for a directive of the European Parliament and of the Council amending Directive (EU) 2015/849 on the prevention of the use of the financial system for the purposes of money laundering or terrorist financing and amending Directive 2009/101/EC. (CON/2016/49). p. 7.

(3)Commission Regulation (EU) 2022/720 of 10 May 2022 on the application of Article 101(3) of the Treaty on the Functioning of the European Union to categories of vertical agreements and concerted practices (Text with EEA relevance) https://eur-lex.europa.eu/Legal-content/p. EN/TXT/PDF/?uri-CELEX: 32018 10843 & From - EN, 5/3/2.

مخزن للقيمة وفقاً لاتفاق المستخدمين ودون أن تثبت لها المركز القانوني للعملات القانونية نظرا لعدم صدورها أو ضمانها من قبل أي سلطة مركزية[١].

كما عرفها أيضا بنك التسوية الدولي على أنها : منتجات مخزونة القيمة أو مدفوعة مقدما لتكون فيها القيمة المسجلة والمتاحة للمستهلك مسجلة على جهاز الكتروني في حيازته، تلك القيمة يشتريها المستهلك كما يشترى السندات المدفوعة مسبقا وتنخفض قيمتها كلما استخدم المستهلك الجهاز الإلكتروني في عمل مشترياته[٢].

وعرفها البنك الدولي أيضا بأنها تمثيلات رقمية ذات قيمة محدودة في وحدة الحساب الخاصة بها، وتختلف العملات الافتراضية عن النقود الالكترونية المماثلة للعملات القانونية والتي تستخدم كوسيلة للدفع الرقمي[٣]. اما صندوق النقد الدولي بوصفة من أكبر المؤسسات النقدية في العالم فقد عرف العملات الافتراضية بأنها تمثيلات رقمية للقيمة صادرة عن مطورين خاصين ومدرجة في وحدة الحساب الخاصة بهم[٤].

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها تدور حول أربعة عناصر رئيسية الأولى؛ أنها تمثيلات رقمية لقيمة محددة. والثانية أنها تخرج عن سيطرة البنوك المركزية والثالثة أنها تفتقر إلى الوضع القانوني الذي تتمتع به العملات القانونية والرابعة قيامها بوظيفة ائتمانية التي تقوم بها النقود من حيث اعتبارها وسيلة للتبادل ووحدة حساب ومخزون للقيمة تعريف العملات الافتراضية المشفرة في إطار التشريعات الولايات المتحدة الأمريكية.

كذلك اعتمدت لجنة القانون الموحد (8) (ULC) [٥] في أكتوبر ٢٠١٧ قانون التنظيم الموحد للأعمال التجارية للعملات الافتراضية وقد عرفت المادة (١٠٢/٢٣) من هذا القانون العملات الافتراضية على أنها : تمثيل رقمي للقيمة يتم استخدامه كوسيط للتبادل أو وحدة حساب أو مخزن للقيمة وليس لدية دعامة قانونية كالنقود . ويقصد بالأنشطة التجارية لهذه

---

(1)The Financial Action Task Force (FAFT), Virtual Currencies Key Definitions and Potential AML/CFT Risks, FATF REPORT, June 2014. p.4. https://www.fatf-gafi. org/media/fatf/documents/reports/Virtual-currency-key-definitions-and-potential-aml-cft-risks.pdf.

(2)Bank for International Settlements (BIS) (2015). "Digital currencies, Switzerland, Committee on payments and market infrastructures, P 1. (On-Line), available: Digital currencies (bis.org).

(3)(Krause, Solvej Karla; Natarajan, Harish: Gradstein, Helen Luskin. Distributed Ledger Technology (DLT) and blockchain (English). FinTech note, no. 1 Washington, D.C.: World Bank Group.http://documents.worldbank.org/curated/en/177911513714062215/Distributed-Ledger-Technology-DLT-and-blockchain, P. 20.

(4)MF, Virtual Currencies and Beyond: Initial Considerations, IMF Staff Discussion Note SDN/16/03. January 2016, p. 7.

(٥)هي كيان غير ربحي تزود الولايات المتحدة الأمريكية بتشريعات نموذجية متماسكة التصميم وقوية الصياغة لتحقيق الاستقرار في المجالات المهمة وتوحيد الحلول القانونية بين الولايات.

العملات وفقا لنص المادة (١٠٢) (٢٥) تبادلها أو تحويلها أو تخزينها أو الانخراط في إدارتها سواء بشكل مباشر أو من خلال اتفاق مع مزود خدمات التحكم بها[١].

وقد تناول المشرع المصري بالقانون رقم (١٩٤) لسنة ٢٠٢٠ بإصدار قانون البنك المركزي والجهاز المصري في العملات المشفرة في الباب الأول مادة (١) بأنها عملات مخزنة الكترونيا غير مقومة بأي من العملات الصادرة عن سلطات إصدار النقد الرسمية ويتم تداولها عبر شبكة الانترنت.

وفي العراق ورد في كتاب رئاسة محكمة استئناف الانبار الاتحادية / مكتب رئيس الاستئناف بالعدد (٤٩٨ / مكتب / ٢٠٢١) بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٥ ، وموضوعه (ورشة عمل) وقد احتوى الكتاب النتائج التي تمخضت عن ورشة العمل والتي جاءت كالآتي: العملات الافتراضية هي عملات رقمية ، يمكن تداولها أو المضاربة عليها تماماً كالعملات التقليدية ، ولكنه لا تخضع لسيطرة المؤسسات المالية والحكومات.

II. المطلب الثاني

أنواع العملات الافتراضية

توجد العديد من العملات الافتراضية، وتختلف هذه العملات في مميزاتها واستخداماتها وقيمتها السوقية، وتعتمد على تقنية البلوك تشين (Blockchain) التي تتيح تبادل العملات الافتراضية بشكل آمن وفعال دون وجود وسيط مالي ومن أنواع العملات الافتراضية

أولا: البيتكوين Bitcoin : هي العملة الافتراضية الأكثر انتشارا والتي حظيت باهتمام عالمي خلال السنوات الماضية ومازالت تتربع على عرش العملات الافتراضية، وقد ظهرت هذه العملة عام ٢٠٠٩ ، وهي عملة معماه ولا مركزية. لا يتم إصدارها من قبل أي مؤسسة مركزية.

تتذبذب القيمة السوقية لها بصورة مستمرة، حيث يصل سعرها أثناء كتابة هذه السطور إلى حوالي ٢٧٥٠٠ دولار امريكي، ووصل أنني وأقصى سعر لها خلال الخمس سنوات الماضية بين ٣ الاف دولار امريكي و ٦٥ ألف دولار أمريكي، مما يتم على التذبذب الكبير والمخاطرة الضخمة في الاعتماد على هذه العملة كوعاء مالي[٢]، وهناك عدة طرق للحصول على عملات البيتكوين وهي: شراء البيتكوين من أحد منصات تداولها، تعدين البيتكوين[٣]، الحصول على البيتكوين مقابل سلع وخدمات أخرى.

ثانيا : إيثريوم Ethereum هي شكل من أشكال العملات الافتراضية التي تستخدم تقنيات blockchain وتختلف عن البيتكوين لأنها تسمح باستخدامات أوسع بكثير مما يسمح بإنشاء تطبيقات الامركزية أخرى عليها مثل العقود الذكية.

---

(1)A. Reddy, CoiNSE Nsus: The Need for uniform National virtual currency. Regulations, Dickinson Law Review, Vol. 123, Issue 1, 2018, P 271.

(2)https://sa.investing.com/crypto/bitcoin

(٣)التعدين هو استخدام حواسب آلية بإمكانيات متطورة حتى تستطيع إجراء العمليات الحسابية من أجل إنتاج وحدة أو جزء من وحدة من البيتكوين، وفي المقابل يحصل المعدن على مكافأة مالية وهي عبارة عن عملات بيتكوين. د. أحمد إبراهيم دهشان المرجع السابق، ص ١٢

ثالثا: لايت كوين : Litecoin هي عملة رقمية تم إطلاقها عام ٢٠١١ وتعتبر نسخة أخف وأسرع من بيتكوين تستخدم التقنية نفسها لكن بخوارزميات مختلفة تجعلها أسرع ورسوم تحويل أقل من البيتكوين.

رابعا: ريبل : Ripple شبكة لتسوية المدفوعات الفورية والمتعددة العملات. لا تعتمد على التعدين، بل تملكها شركة واحدة. وتستخدم في تحويل الأموال بين البنوك والمؤسسات المالية بشكل سريع ورخيص هذا بالإضافة إلى العديد من العملات الافتراضية الأخرى(١).

وعليه، فيبدو أن العملات الافتراضية تتفق جميعا في عدة نقاط أهما : أنها تعتمد على التكنولوجيا الرقمية وتعاملاتها تجري بشكل رئيسي على الإنترنت دون أي وجود للمال المادي لها. كما تتمتع بسهولة التحويل والسرعة وعدم التتبع وانخفاض أو انعدام رسوم التحويل، كما سنشرح لاحقا، كما أن عمليات تبادل العملات الافتراضية تختلف اختلافا كبيرا في المنتجات والخدمات التي تقدمها، فضلا عن طريقة عملها. ومع ذلك بشكل عام، فإن تبادل العملات الافتراضية يتم من خلال منصة افتراضية تعمل كفناة بين المشتري والبائع، حيث يمكن تبادل العملات الافتراضية بأصول أخرى مثل الأنواع الأخرى من العملات الافتراضية والعملات الورقية العملات المدعومة من الحكومة والمعادن الثمينة مثل الذهب.

III. المطلب الثالث
أسباب استخدام العملات الافتراضية في تمويل الإرهاب

يرجع لجوء التنظيمات الإرهابية للعملات المشفرة في تمويل أنشطتها الإرهابية إلى ما تتسم به هذه العملات خصائص تمنها فيها من العملات التقليدية وأهم تلك الخصائص ما يلي:

أولا: صعوبة الكشف عن الهوية :

يتيح التعامل بالعملات المشفرة ميزة إخفاء هوية أطراف المعاملة حيث لا يتطلب إجراء العملية التحقق من شخصية الأطراف أو الإفصاح عن أية بيانات أو معلومات شخصية خاصة بهم وهنا تكمن الخطورة، حيث تشجع هذه المجهولية على استخدامها من جانب المنظمات الإرهابية(٢) وعلي الرغم من أن هوية المستخدم الفعلية غير مرئية علي بلوكتشين إلا أن مستخدمي البتكوين لهم عنوان أبجدي رقمي مرتبط بمحفظة البتكوين الخاصة بهم وبالتالي فإن بعض البيانات مثل تاريخ المعاملة وقيمتها وعناوين البتكوين للأطراف المتقابلة تكون مسجلة علناً(٣).

---

(١)سبتي بن مصيليت سبتي، "العملات الافتراضية دراسة فقهية تأصيلية"، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، مع ٢٨ ، ع ١٢ . (٢٠٢٠): ص ١٣١.

(٢)د. عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز، "النقود الافتراضية، مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية"، *ورقة علمية مقدمة المركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، أغسطس، (٢٠١٨): ص ٤٧.

(٣)د. أحمد يوسف جمعة، *الإرهاب السيراني والعملات الافتراضية والتجسس الالكتروني*، (دار الأهرام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢)، ص ١٣٥.

ثانيا: العالمية:

من أهم خصائص العملات المشفرة أنها عابرة للحدود، فيمكن تحويل الأموال إلي أي مكان في العالم وبأي قيمة، وبعد النقل عبر الحدود ميزة للعملات المشفرة تجذب الإرهابيين للتعامل بل لأنها تمكنهم من نقل الأموال دولياً دون الحاجة إلى وسطاء يخضعون لتنظيم الدول.

ثالثا : سرعة المعاملات :

تتميز المعاملات التي تتم بالعملات المشفرة بالسرعة لاعتمادها كلياً علي التكنولوجيا فهي تتم في دقائق معدودة وبضغطة زر.

رابعا: اللامركزية :

لا يتم تنظيم العملات المشفرة أو مراقبتها من خلال سلطة مركزية فهي تتميز بأنها لامركزية ويعزي ذلك لأن إصدارها أو إنشاؤها يتم بشكل مستقل عن أي مصرف أو دولة فهي ليست بحاجة إلى بنوك مركزية لإصدارها ولا إلى وسيط لإتمام المعاملة نظرا لاعتمادها على تقنية البلوكتشين(١).

وهذا يوفر ميزة للإرهابيين بعد تضييق الخناق عليهم في نقل الأموال عبر القنوات التقليدية مثل البنوك وغيرها من المؤسسات المالية التي أصبحت تلتزم بالإبلاغ عن العمليات المشبوهة فيجد الإرهابيين الملاذ الآمن في العملات المشفرة التي لا يمكن السيطرة عليها من قبل سلطات إنفاذ القانون ولا يمكن تقييد حركتها حيث تم إنشاء العملة المشفرة عن طريق خوارزميات التشفير ويتم ضمان حسن سير العمل في النظام من خلال جهد جميع مستخدمي النظام أنفسهم(٢).

خامسا: الأمان:

نظرا لأنه يتم الكشف عن المعاملة من خلال تقنية البلوكتشين فإن الإنفاق المزدوج أي إنفاق العملة أمر صعب للغاية فإذا تم إجراء محاولة للإنفاق المزدوج فإن البلوكتشين يرفض المعاملة باعتبارها خاطئة أو مزورة(٣) وبالتالي فإن آمنها يمثل جذب للإرهابيين.

سادسا: صعوبة تعقب المعاملات :

من أهم المميزات الجاذبة للعناصر الإرهابية وعناصر الجريمة المنظمة لاستخدام العملات المشفرة هي صعوبة تعقب سلطات إنفاذ القانون لهذه المعاملات، ورغبة منهم في جعل معاملاتهم أكثر صعوبة في التعقب يلجأ الإرهابيين إلى تحقيق تلك المعاملات وجعلها

---

(١)أحمد يوسف جمعه: مرجع سابق، ص ١٤١.

(2)European Parliament, Directorate-General for Internal Policies of the Union, Keen, F., Carlisle, D., Keatinge, T., Virtual currencies and terrorist financing Assessing the risks and evaluating responses, European Parliament, 2018, https://data.europa.eu/doi/10.2861/955161. Accessed on 10\1\2024.

(3)Eyal, Ittay & Sirer, Emin. (2013), 'Majority Is Not Enough: Bitcoin Mining Is Vulnerable", Conference: International Conference on Financial Cryptography and Data Security, pp.436-454.

أكثر أماناً عن طريق استخدام شبكات معينة مثل شبكة (TOR) الأمر الذي يجعل من مهام وكالات إنفاذ القانون في تعقب المعاملة أكثر صعوبة وتعقيداً.

سابعا: سهولة الاستخدام وانخفاض التكاليف :

تتميز العملات المشفرة بسهولة استخدامها فهي لا تحتاج من المستخدم أن يكون من ذوي الخبرات الفنية أو المالية فيكفي مجرد معرفته التعامل بالكمبيوتر والاتصال بالإنترنت لإتمام المعاملة، ويوجد علي مواقع اليوتيوب وغيرها فيديوهات مجانية لشرح كيفية التعامل بالعملات المشفرة، بالإضافة إلى انخفاض تكلفة التحويل ونقل الأموال بالعملات المشفرة لأنها تتم بعيداً عن البنوك والمؤسسات المالية للدول فالمعاملة تتم بين طرفيها دون الحاجة إلى وسيط.

ثامنا: حجم المعاملات :

توجد العملات المشفرة مثل البتكوين كأرقام رقمية وليس هناك حاجة إلى تخزينها في الفضاء المادي بالإضافة إلى أنه يمكن إجراء معاملات متعلقة بها بمبالغ كبيرة، وبالنسبة لمدي أهمية تلك الميزة للإرهابيين فهي تحظي باهتمام متوسط إذا كان الغرض تمويل عمليات الهجوم الإرهابي أما في مجال التمويل التشغيلي فيعد حجم الأموال مهم للغاية لاحتياج المنظمات الإرهابية المبالغ كبيرة لشراء الأسلحة وتدريب الأفراد ودفع رواتب لهم وغيرها من المصاريف اليومية(١).

وتطرح العمليات الإرهابية المتتالية التي تعرضت لها بعض الدول الأوروبية في الأونة الأخيرة ولاسيما فرنسا وألمانيا وبلجيكا، وتطورات الأوضاع في سوريا والعراق، أسئلة متعددة حول مصادر تمويلها، وتشير التقديرات الأولية إلى أنه بخلاف التمويل الواسع المتوفر لداعش في الأراضي العراقية والسورية يعتمد منفذو الهجمات الإرهابية في أوروبا على أموال محدودة لا تتخطى قيمتها بضعة آلاف الدولارات، وهو ما أتاح الحصول على دعم لوجستي لازم لتنفيذ عمليات إرهابية محدودة أو واسعة النطاق على حد سواء(٢)، وقد أشارت اتجاهات عدة إلى أن استمرار وانسيابية مصادر تمويل الإرهابيين في أوروبا خلال الفترة الماضية أصبح عاملاً في زيادة وتيرة هجماتهم، وهو ما يفرض عقبات متعددة أمام جهود محاصرة أنشطة الإرهاب(٣).

وتستخدم المنظمات الإرهابية العملات المشفرة لتجارة الأسلحة والمخدرات وغيرها من مصادر التمويل وعلي سبيل المثال تمويل النضال الإسلامي هو موقع يستخدم لنقل عملات البتكوين إلى الجهاديين حتي

---

(1)Cynthia Dion-Schwarz, David Manheim, Patrick B. Johnston, Terrorist Use of Crypto currencies: Technical and Organizational Barriers and Future Threats, Published by the RAND Corporation, Santa Monica, Calif, 2019, p 24.

(2)C. Freeman, "Inside the 'Am Trade: How Europe's Terrorists Get Their Gunn." The Telegraph.(2) November, 2015.

(٣) "لماذا لا يمثل التحويل عائقاً أمام تنظيم داعش في القارة الأوروبية"، *المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة*، العدد (٥٧٠) (٢٦) يوليو، (٢٠١٦م): على الرابط: https://goo.gl/uE0A0G

أن بعض المتطرفين نشروا كتابا بعنوان "بتكوين" وصدقات الجهاد الذي يعلم بوضوح كيفية نقل عملات البتكوين من أوروبا وأمريكا الشمالية إلى الجهاديين[1].

وتجدر الإشارة أن المشرع المصري قد حظر في المادة (٥٩) من القانون رقم (١٩٤) لسنة ٢٠٢٠ على انه يحظر على أى شخص بخلاف البنك المركزي إصدار أي أوراق أو مسكوكات من أي نوع يكون لها مظهر النقد أو تشبه النقد، وتنص أيضا المادة (٢٠٦) من ذات القانون على انه يحظر إصدار العملات المشفرة أو النقود الالكترونية أو الاتجار فيها والترويج لها أو إنشاء أو تشغيل منصات التداولها أو تنفيذ الأنشطة المتعلقة بها دون الحصول على ترخيص من مجلس الإدارة طبقا للقواعد والإجراءات التي يحددها.

نلاحظ أن المشرع المصري حظر إصدار العملات المشفرة الالكترونية أو الاتجار فيها أو الترويج لها أو إنشاء أو تشغيل منصات التداولها وعلى الرغم من هذا الحظر إلا أن الواقع الحالي يثبت انتشار استخدام العملات المشفرة في مصر في الأونة الأخيرة بشكل كبير ساعد على ذلك رغبة الكثيرين في الربحالسريع وانتشار ثقافة العمل والاستثمار بعد والتي زادت بعد انتشار فيروس كورونا، هذا الإقبال أثبتته إحصاءات المنصات تداول عالمية في العملات المشفرة Local bitcoins و Pox Ful حيث أظهرت بيانات هذه المنصات ارتفاعاً كبيراً في عدد المصريين المتداولين بالعملات المشفرة بنسبة ١٠٠٪ بين عامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ بل أن شهر يناير ٢٠٢١ شهد زيادة في عدد المستخدمين الجدد في مصر للعملات المشفرة بنسبة ٢٥٠٪ على موقع 10.CEX البريطاني لتناول هذه العملات وذلك حسب المدير التنفيذي للموقع كونستانتين أنيسيمون ومع اتجاه سياسة الدولة المصرية حاليا للتحول الرقمي في جميع المجالات فلن تكون هناك ضريبة أو تعاملاً مالياً أو خدمة حكومية إلا وأمكن القيام بها عبر الانترنت، لذا نرى أن العملات المشفرة قادمة لا محالة وإن كان وقتها لم يأت بعد.

الخاتمة

تبين لنا مما سبق، أن العملات الافتراضية المشفرة تتميز بدرجات كبيرة من السرية والخصوصية واللامركزية - والجماعات الدينية المتطرفة والإرهابية التي تتبنى العنف سبيلاً للعمل والتوسع ودراسة المؤشرات الدالة على تزايد أهمية تلك العملات في التداول والتبادل والتعاملات التجارية، وفي تمويل الجماعات والتنظيمات الدينية المتطرفة، وتمويل عمليات شراء الأسلحة والمعدات التي تستخدمها تلك الجماعات.

حيث يمثل التمويل أحد الأعمدة الرئيسة في بناء وهيكلة الجماعات والتنظيمات المتطرفة التي تسعى حثيثاً لضمان توافر الموارد المالية اللازمة والضرورية للقيام بالأنشطة والعمليات الإرهابية المستهدف تنفيذها، وفي هذا الإطار تسعى تلك التنظيمات للحفاظ على موارد تتسم بالاستمرار والتجديد بالإضافة إلى توافر عناصر الأمان والسرية للحيلولة دون مصادرتها أو تتبعها من قبل الجهات الرسمية والسلطات المحلية في مختلف الدول.

(1)Steven Stalinsky, The Coming Storm - Terrorists Using Cryptocurrency, Article Published in Terrorists Using Cryptocurrency | 2021, available at The Coming StormMEMRI, Accessed on 11112024.

وتلجأ التنظيمات الإرهابية إلى العملات الافتراضية كوسيلة للتمويل والتخفي عن أعين السلطات وهي مخاطرة تخوضها تلك الجماعات تفادياً لخطر أكبر في تقديرها، لذا فإن نجاح التنظيمات الإرهابية في الحفاظ على الموارد التقليدية لتمويل العمليات الإرهابية كاف لدفع تلك التنظيمات إلى البعد عن العملات الافتراضية ومخاطرها المعتادة، ما دامت قادرة على بيع النفط ونقل الأموال بين الأراضي الخاضعة لها، وما دامت أموالها ستظل في مأمن من هجمات وملاحقة المجتمع الدولي.

ومن أهم الميزات التي طرحتها العملات الافتراضية في سوق النقود، أنها عملة لا مركزية لا توجد سلطة مختصة بها، ولا يوجد مصرف مركزي مسؤول عن إصدارها، كما أنها لا تخضع لقيود المؤسسات المصرفية والنقدية الدولية، وهي ميزة فائقة جذبت كثيراً من الأفراد والجماعات إلى تداولها، ولو قدر للمؤسسات والهيئات الدولية إخضاع تلك العملة الرقابة دولية، أو لجهة مركزية لأفقدتها ميزتها الأهم، ولما تمكنت التنظيمات الإرهابية والمتطرفة من استخدامها أكثر.

وخلصنا في هذا البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات نبرزها فيما يلي:

أولا: النتائج:

١- تبين لنا الانتشار الموسع للعملات الافتراضية الرسمية وغير الرسمية.
٢- ظهور أنواع عديدة للعملات الافتراضية والتي أصبح لها ثمن في السوق الإلكترونية.
٣- عدم إمكانية حصر أو تشفير العملات الرقمية.
٤- تمويل الإرهاب يعتبر مشكلة خطير، وخصوصا مع انتشار استخدام العملات الافتراضية في التمويل.

ثانيا : التوصيات

١- أجل مكافحة ذلك يجب على الحكومات ومنصات انتاج وتداول العملات الافتراضية القيام بإجراءات صارمة لمكافحة هذه الظاهرة.
٢- من تشريعات صارمة مضادة لتمويل الإرهاب وغسل الأموال.
٣- الزام شركات العملات الافتراضية اتباع إجراءات لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
٤- يجب تفعيل وتنقيح النصوص الحالية بما يتناسب مع التطور الذي يحدث في الواقع العملي.
٥- لابد من قيام الحكومات ووكالات الاستخبارات بمراقبة حركة العملات الافتراضية للبحث عن أنماط مشبوهة.
٦- ضرورة تفعيل التعاون وتبادل المعلومات بين الحكومات ومزودي خدمات العملات الافتراضية.

قائمـة المراجع

أولاً: الكتب القانونية

١-د. أحمد يوسف جمعة، *الإرهاب السيراني والعملات الافتراضية والتجسس الالكتروني*، دار الأهرام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢.

ثانياً: المجلات والبحوث

١-د. عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز، "النقود الافتراضية، مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية"، *ورقة علمية مقدمة المركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، أغسطس، (٢٠١٨): ص ٤٧.

٢-سبتي بن مصيليت سبتي/ "العملات الافتراضية دراسة فقهية تأصيلية"، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، مج ٢٨ ، ع ١٢ ، (٢٠٢٠): ص ١٣١

ثالثاً: **المصادر الأجنبية**

https://sa.investing.com/crypto/bitcoin
https://data.europa.eu/doi/10.2861/955161.
https://goo.gl/uE()AOG